

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 345

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخوتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء الطيب المبارك من برنامج نور على الدرب - [00:00:01](#) ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين مع مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ. مرحبا بكم واهلا على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من احد الاخوة المستمعين لم يذكر الاسم في هذه الرسالة يقول ما معنى الورود في قوله تعالى - [00:00:20](#) وان منكم الا واردها الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نحن نشكر السائل على سؤاله عن معنى هذه الآية الكريمة - [00:00:40](#) ونود ان يهتدي المسلمون حذوه في البحث المعاني آيات القرآن الكريم وذلك لان الله انزل الكتاب وبين الحكمة من انزاله فقال تعالى كتاب انزلناه اليكم مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:01:02](#) فوصف الله تعالى القرآن بانه مبارك لبركته في اثاره وفي ثوابه وبين الحكمة من انزاله وجعل ذلك في شيئين الاول يتدبر آياته ان يتفهموها ويتفكروا في معانيها مرة بعد اخرى - [00:01:27](#) حتى يصلوا الى المراد منها والامر الثاني ان يتذكر اولوا الالباب والتذكر يعني الاتعاظ والعمل بما علم الانسان من معاني هذه من معاني الايات الكريمة ولا يمكن العلم بمعاني اية القرآن الكريم - [00:01:57](#) اما بالبحث ومراجعة اهل العلم وعلى هذا فنقول انه ما منكم من احد الا وارد النار اي سيردها واختلف العلماء في الورود المقصود بهذه الآية فقليل ما للورود ان الانسان يقع في النار - [00:02:26](#) لكنها لا تضره بشيء كما ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام القي في النار فقال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكانت بردا وسلاما عليه فيرد الناس النار - [00:02:59](#) ويسقط فيها واذا كانوا لا يستحقون العقوبة بها لم تضرهم شيئا وقال بعض العلماء المراد بالمرور العبور على الصراط والصراط هو الجسر الموضوع على جهنم اعادنا الله والمستمعين واخواننا المسلمين منها - [00:03:20](#) فيمر الناس على هذا الصراط على قدر اعمالهم وهو وهو ممر ده حاضن ومزلة وعليه كلاليب يخطف الناس اه نعم وعليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم والمرور عليه بحسب العمل بالدنيا - [00:03:53](#) فمن الناس من يمر كالبرق ومنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يمشي ومنهم من يزحف ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم - [00:04:23](#) وهذا المرور على قدر قبول الانسان لشريعة الله في الدنيا فمن قبلها بانشرح واطمئنان وسارع وسارع فيها وتسابق اليها فانهم فانه سوف يمر على هذا الصراط سريعا ناجيا ومن كان دون ذلك فعلى حسب عمله - [00:04:48](#) فصار في معنى الورود المذكور في الآية قولان القول الاول الوقوع في جهنم لكن لا تضر من لم يكن مستحقا للعذاب فيها والثاني العبور على الصراط الموضوع على جهنم نعم - [00:05:20](#) بارك الله فيكم له سؤال ثاني يقول فضيلة الشيخ كيف يقوم الناس من قبورهم يوم القيامة يقوم الناس من قبورهم قفاة غرلا مهما اما حفاة فمعناه انه ليس في اقدامهم نعال ولا خفاف ولا جوارب - [00:05:39](#)

واما عراة فمعناه انه ليس عليهم ثياب العورات بادية كما خرجوا من بطون امهاتهم يخرجون من بطون الارض كما قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده غرلا اي غير مختونين - [00:06:09](#)

اي ان الكلفة التي تقطع في الختان في الدنيا وهي الجلدة التي على رأس الذكر تعاد يوم القيامة حتى يخرج الناس من قبورهم كما خرجوا من بطون امهاتهم غير مختونين - [00:06:36](#)

واما بهما فمعناه انه ليس لا سمعهم مال ليس معهم مال يعرفون به فلا درهم ولا دينار ولا متاع ولا شيء ما هي الا الاعمال صالح هكذا هكذا يخرج الناس - [00:06:57](#)

من قبورهم لرب العالمين جل وعلا بارك الله فيكم آآ هذا السائل من جمهورية مصر العربية رمز لاسمه بالف الف يقول ما حقيقة التوكل على الله؟ ارجو بهذا افادة حقيقة التوكل على الله عز وجل - [00:07:25](#)

تفويض امرك الى الله كما قال الله تعالى عن مؤمن ال فرعون فستذكرون ما ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان يفوض الانسان امره الى الله ويصدق في الاعتماد عليه - [00:07:47](#)

في جلب المنافع ودفع المضار ويثق بربه عز وجل وبوعده ويفعل الاسباب الشرعية والحسية التي امر الله بها هذا هو التوكل وانت اذا اعتمدت على ربك على هذا الوصف فان الله تعالى حسبك وكافيك - [00:08:05](#)

لقول الله تعالى ومن يتوكل الله فهو حسبه ونحن نقر بذلك اي بالتوكل على الله او بما يتضمنه في كل صلاة نحن نقول في كل صلاة اياك نعبد واياك نستعين - [00:08:31](#)

والاستعانة تتضمن او تستلزم تفويض الامر الى الله عز وجل وانه ليس لنا حول ولا قدرة ولا طاقة على العبادة الا بمعونة الله ولكن لابد من فعل الاسباب الموصلة الى المقصود - [00:08:51](#)

شرعية كانت ام حسية فمن قال انا اعتمد على الله واتوكل عليه في حصول الولد ولم يتزوج كان كاذبا في توكلي لابد ان يتزوج والزواج هو الوسيلة الشرعية في حصول الولد - [00:09:17](#)

ومن قال انا اعتمد على الله والقي نفسه في النار او القى نفسه في اليم وهو لا يعرف السباحة نقول انت كاذب ليس لا بد ان تفعل الاسباب الواقية من النار او من الغرق - [00:09:43](#)

ولهذا كان سيد المتوكلين محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان يأخذ بالاسباب الحسية مع صدق توكله على الله فكان عليه الصلاة والسلام في الحرب يلبس الدرع الدرع عبارة - [00:10:06](#)

عن درع من حديد يقوا السهام والحرب وربما لبس ذلعين زيادة في الوقاية كما فعل ذلك يوم احد فلا بد من فعل الاسباب النافعة شرعية كانت ام قدرية عن قدرية حسية - [00:10:27](#)

من اجل ان يحصل لك المقصود باعتمادك على الله عز وجل نعم بارك الله فيكم يقول هذا السائل فضيلة الشيخ ما المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الامة - [00:10:53](#)

حيث يقول في حديث كلهم في النار الا واحدة وما هي الواحدة؟ وهل الاثنتان والسبعون فرقة كلهم خالدون في النار افيدوني مأجورين اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة - [00:11:08](#)

والنصارى افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وعلى الرغم من محاولة العلماء تعداد وعلى الرغم من محاولة العلماء تعداد هذه الفرق - [00:11:29](#)

فانهم لن يصلوا الى النتيجة الا بتكلف والاولى ان نهم ما ابهمه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ثلاث وسبعون فرقة واما كيفية هذا الافتراض فان ظبطه صعب جدا جدا وقوله كلها في النار الا واحدة - [00:11:50](#)

يشمل ما اذا كانت الفرقة التي حصلت مخرجة من الملة او غير مخرجة لان من الاعمال من توعده فاعله بالنار مع انه لا يخرج من الاسلام مثل قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:12:19](#)

ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحديث الكاذب ومثل قوله

تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:12:47](#)

وسيسلمني سعيرا ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ما اسلم الكبين ففي النار يعني من الازار واما الواحدة الناجية فقد بينها الرسول عليه الصلاة والسلام بانها من كانت على مثل ما عليه هو واصحابه - [00:13:07](#)

فمن تمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده فهو من الناجين والفرقة الناجية هي المنصورة الى قيام الساعة سواء حصل منها قتال - [00:13:28](#)

مع ضدها ام لم يحصل لانها منصورة بظهور امرها وسنتها وهذا ما يوحي به كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حيث قال في العقيدة الوسطية في اولها اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية - [00:13:50](#)

المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وعلى هذا فيجب على الانسان ان يتحرى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسنة الخلفاء الراشدين والصحابة المرطبيين الذين قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعهم

باساء - [00:14:12](#)

رضي الله عنهم ورضوا عنه نعم بارك الله فيكم آآ هذا السائل يقول فضيلة الشيخ من الواجب علينا بانه اذا مر ذكر صحابي اثناء قراءة فاتنا نقول رضي الله عنه - [00:14:39](#)

ولكن اذا مر تابعي او من السلف وقلنا ايضا رضي الله عنه اذا مر تابعي او من السلف الصالح وقلنا ايضا رضي الله عنه هل في تخرج ليس من الواجب علينا ان نقول كل ما مر بنا ذكر صحابي - [00:14:55](#)

رضي الله عنه هذا ليس من الواجب لكن من حق الصحابة علينا ان ندعو الله لهم كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:15:13](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم اما ان نترضى عنهم كلما ذكر اسم واحد منهم فهذا ليس بواجب والترضي يكون عن الصحابة ويكون عن التابعين - [00:15:30](#)

ويكون عن تابعي التابعين ويكون عمن كان عابدا لله على الوجه الذي يرضاه الى يوم القيامة ودليل ذلك قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والعصاة والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:15:50](#)

وقول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:16:12](#)

ذلك لمن خشي ربه ذلك لمن خشي ربه الى يوم القيامة لا تنجرف عادت المحدثين رحمهم الله ان يخص الصحابة بالترضي عنهم ومن بعدهم بالترحم عليهم فيقول في الصحابي رضي الله عنه - [00:16:25](#)

ويقولون في من بعد الصحابة رحمه الله ولكن لو انك قلت في الصحابي رحمه الله وفي غيره رضي الله عنه فلا حرج عليك الا اذا خشيت ان يتوهم السامع بان التابعي صحابي والصحابي تابعي - [00:16:51](#)

فهنا لابد ان تبين فتقول قال عبدالله ابن مسعود وهو من الصحابة رحمه الله. مثلا. نعم او قالوا مجاهد وهو من التابعين رضي الله عنه حتى لا يتوهم احد ان ابن مسعود من التابعين ومجاهدا من الصحابة - [00:17:10](#)

نعم في اخر السؤال للمستمع يقول كثيرا ما نسمع ان الساعة لا تقوم حتى يعم الاسلام الارض ونسمع من جهة ثانية انها لا ويبقى من يقول لا اله الا الله في الارض فكيف نوفق بين هذين القولين - [00:17:30](#)

التوفيق بينهما سهل وهو ان كل واحد منهما في زمن اخر في زمن غير الزمن او غير الزمن الاخر فالاسلام يعم الارض كلها ثم بعد ذلك يندثر هذا الاسلام ويموت المؤمنون - [00:17:48](#)

ولا يبقى الا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة نعم بارك الله فيكم. هذا سائل الحقيقة يقول تزوجت من احدى اقاربي وانجبت طفلين واتضح لي بعد الانجاب انها اختي من الرضاعة. فهل انفصل؟ وما حكم ذلك مأجورين - [00:18:11](#)

نعم الجواب على على هذا السؤال يحتاج الى امور. نعم. اول ما هو الرضاع المحرم ارضاه المحرم ما كان خمس رضعات فاكثر كل

رضعة منفصلة عن الاخرى مثل ان تكون الرضاعة الاولى في الساعة الواحدة - [00:18:34](#)

والرضع الثاني في الساعة الثانية والثالثة في الساعة الثالثة والرابعة في الرابعة والخامسة في الخامسة فان رضع مرة واحدة او مرتين ولو شجر او ثلاث ولو شبع او اربعا ولو شبع - [00:19:02](#)

فان ذلك لا يؤثر شيئا لما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما انزل من القرآن حسب رضعات يحرم من تنسخن بخمس رضعات معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:19:20](#)

وهي فيما يتلى من القرآن اي انها نسخت ولم يعلم بعض الصحابة بالنسخ فصار يقرأها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم لكن الصحابة من علم النصر فصارى لا يقرأها - [00:19:39](#)

ولهذا لا تجد في القرآن عدد الرضاعات بل ليس فيه الا قوله تعالى وامهاكم اللاتي ارظعنكم والولدان يرضعن اولادهن فان اضعنا لكم فاتوهن اجورهن وليس فيه شيء محدد بعدد لكن السنة بينت ذلك - [00:20:00](#)

ثانيا ينبغي لمن رضع من امرأة ان يقيد اسمها وان يقيد من ارظعته حتى لا يحصل خطأ في ذلك لانه احيانا لا يتبين الرضاع الا بعد عقد النكاح وربما لا يتبين الا بعد ان يأتي الاولاد - [00:20:24](#)

فيكون الفراق في هذه الحصى؟ صحيح يا شيخ ثالثا ينبغي ان يشهر الرضاعة وينشر بين العائلة حتى لا ينسى فانه وان قيد الوضع بورقة وربما تضيع الورقة او تتمزق وينسى الرضاع فاذا اشتهر بين العائلة - [00:20:53](#)

لان فلانا رضع من فلانة وصارت هذه المرأة المرطعة او بناتها يلاقين هذا الرابع ويكشفن امامه اشتهر الرضاع وانتشر وصار في ذلك امان من ان ينسى فيحصل الخطأ. وحينئذ او بعد اذ نجيب على سؤال - [00:21:21](#)

الاخ اليس الذي تزوج امرأة من اقاربه ثم انجبت منه ثم تبين بعد ذلك انها اخته من الرضاعة فهل ينفصل عنها او لا؟ نقول نعم يجب ان تنفصل عنها لان عقد النكاح تبين انه باطل - [00:21:47](#)

فيجب الانفصال ولكن الاولاد الذين جاؤوا قبل ذلك هم اولاد شرعيون بالنسبة لك فهم اولاد لك كما انهم اولاد لامهم لان الولد الناشئ من وطء بشبهة يلحق واطى لكون الشرع - [00:22:08](#)

يتشوف الى اثبات النسب والحاقه بمعلوم صار وضع الشبهة اذا حصل منه ولد موجبا لكون الولد لاحقا بالواقع نعم بارك الله فيكم اه السائلة ميم دال تقول ما حكم لبس الخاتم في السبابة اليمنى واليسرى بالنسبة للرجل والمرأة - [00:22:38](#)

الخاتم يلبس كخنزير وفي وفي الوسطى هذا هو الاكمل والافضل سواء بالنسبة للرجل او للرجل والمرأة لكن لو جرت العادة لان المرأة تتحلى بالخواتم في اصابعها الخمسة فلا حرج في ذلك - [00:23:12](#)

نعم تقول امرأة صلت صلاة رابعة فنسيت التشهد الاول فارادت ان تسجد للسهو ولكنها نسيت وسلمت في التشهد الاخير فهل عليها سجود بعد السلام نعم يجب عليها ان تسجد بعد السلام - [00:23:44](#)

لانه نسيت السجود الواجبة عليها وسلمت فنقول بعد السلام ويحسن بنا ان نبين هنا اسباب سجود السهو. نعم. ومتى يكون قبل السلام ام بعد السلام؟ فنقول اسباب سجود السهو ثلاثة. زيادة ونقص وشك - [00:24:08](#)

فالزيادة مثل ان يصلي الانسان مثل ان يسجد الانسان ثلاث مرات في الركعة الواحدة ناسية والنقص مثل ان يقوم عن التشهد الاول ناسي والشك مثل ان يتردد هل صلى ثلاثا ام اربعا - [00:24:36](#)

تأمل الزيادة فانه يجب السجود لها تبرأ لما حصل فيها من خلل ويكون محل السجود الواجب للزيادة يكون محله بعد السلام فهذا الرجل الذي سجد ثلاث مرات بركعة واحدة - [00:24:59](#)

ناسيا يلزمه ان يسجد للسهو ويكون سجوده بعد السلام ودليل ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى - [00:25:26](#)

الظهر او العصر وسلم من ركعتين ثم قيل له انه وسلم من ركعتين يتقدم وصلى ما ترك ثم سلم ثم سجد للسهو بعد السلام وذلك لانه زاد في صلاته وهو - [00:25:48](#)

التسليم في اثناء الصلاة فان هذه زيادة نعم فيكون السجود لها بعد السلام وكذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى خمسا - [00:26:19](#)

فلما سلم قيل له ازيد في الصلاة قال وما ذاك؟ قال وصليت خمسا فسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم للسهو لانه زاد في الصلاة واما النقص فمثل ان يقوم الانسان عن التشهد الاول - [00:26:36](#)

فاذا قام عن التشهد الاول حتى استتم قائما فانه لا يجوز له ان يرجع ولكن يجب عليه ان يسجد السهو ويكون سجوده بعد السلام ويكون سجوده قبل السلام لحديث عبد الله ابن بحينة - [00:27:03](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قام في الركعتين ولم يجلس فلما قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه سجد سجدتين ثم سلم وكذلك لو نقص قول سبحان ربي الاعلى في السجود او قوله سبحان ربي العظيم في الركوع - [00:27:23](#)

او نصف تكبيرة للركوع او للسجود او للقيام من السجود فانه يسجد للسهو قبل السلام كما اعلم نفسي التشهد الاول. واما الشك نعم وهو التردد هل صلى ثلاثا ام اربعا - [00:27:46](#)

فنقول ان غلب على ظنه شيء مما شك فيه بنى على غالب ظنه وسجد للسهو بعد السلام وان لم يغلب على ظنه شيء بنى على الاقل وهو اليقين وسجدوا السهو قبل السلام - [00:28:07](#)

هكذا جاءت السنة مفرقة بين الشك الذي فيه ظن وبين الشك المستوي الطرفين مثال ذلك رجل شك هل وفي الثالثة او الرابعة ولم يترجح عنده انها الثالثة او الرابعة فنقول اجعلها الثالثة - [00:28:28](#)

لانهما اليقين ثم اتي بالرابعة واسجد للسهو قبل السلام والله اعلم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - [00:28:49](#)

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:18](#)